المحاضرة الثامنة: من المثلث الديداكتيكي إلى النقل الديداكتيكي

أهداف المحاضرة : تهدف المحاضرة إلى جعل الطالب يدرك

مفهوم النقل اليداكتيكي

العلاقات الموجودة بين عناصر العملية الديداكتيكية

عملية النقل الديداكتيكي في المثلث الديداكتيكي واجراءاتها الأساسية

تمهيد:لا بأس أن نقف قليلا عند ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي قبل التطرق الى مفهوم النقل الديداكتيكي.فالوضعية التعليمية تمتاز بكونها وضعية مثلثة تجمع بين ثلاثة أقطاب وهي: التلميذ المدرس ثم المعرفة العلاقات التربوية الوضعيات التربوية ا ا لتعلم الذاتي التمثلات/التصورات ا العقد الديداكتيكي العوائق الابستمولوجية التلميذ المعرفة النقل الديداكتيكي تحليل المضمون المدرس.

علاقة التلميذ بالمعرفة

قضية التعلم الذاتي أي * : وتكون هده العلاقة مبنية على ثلاث قضايا أساسية على الأقل وهي * .التملك الذاتي للمعرفة من طرف المتعلم وما يرتبط به من نظريات التعلم وخاصة البنائية قضية العوائق الابستيمولوجية والتي تحول دون امتلاك الطفل للمعرفة العلمية المقدمة له في قضية التصورات أوالتمثلات وضرورة الوقوف عليها ومعالجتها لتسهيل عملية * .الفصل التحصيل الدراسي من طرف المتعلم وتكون هده العلاقة مبنية على ثلاث قضايا أساسية على الأقل وهي:

علاقة التلميذ بالمعرفة

قضية العقد الديداكتيكي * .قضية العلاقات التربوية * :وتفرز بدورها ثلاث قضايا أساسية وهي قضية التصورات التي يحملها المدرس حول مختلف الوضعيات * .الذي يربط التلميذ بالمدرس التربوية الأنسب لتسهيل التعلم

علاقة المدرس بالمعرفة وتكون مبنية على تحليل المضمون المعرفي من طرف المدرس وما .ينتج عنه من قضايا مرتبطة بما يسمى بالنقل الديداكتيكي

تعريف النقل الديداكتيكي -

استعمل مفهوم النقل أو التحويل الديداكتيكي لأول مرة في ديداكتيك الرياضيات من إيفيس شفلار طرف" Yves Chevallard "

فهو يعني تحويل المعرفة من مجالها العالم و الصرف إلى مجال تكون فيه قابلة للتدريس.أي . نقلها من فضائها العلمي الخالص إلى فضاء الممارسة التربوية لتناسب خصوصيات المتعلمين النفسية وتستجيب لحاجاتهم عن طريق تكيفها وفق الوضعيات التعليمية، وهذا العبور للمعرفة من مجال التخصص إلى مجال التعليم يتم التخطيط له كالآتي:

خطاطة لعملية النقل المعرفة المدرسة متداولة من طرف ما يتم تدريسه فعلا

المعرفة الواجب تعليمها المعرفة العالمة متداولة من طرف المختصين وتتميز ب:التجريد والتعقيد والتحول المستمر ما يتم تدريسه فعلا داخل فضاء القسم توجد في البرامج المدرسة منتقاة في إطار التوجيهات الرسمية تتأثر بتوجيهات المفتش واللقاءات والدورات التكوينية وحاجات المتعلمين وخصوصياتهم وتجربة الاستاد

الإجراءات الأساسية للنقل

الديداكتيكي

إن انتقال المعارف من إطارها العلمي :من المعرفة العالمة الى المعرفة الواجب تعليمها 1-3 الأصلي إلى المدرسي مشروط باحترام مجموعة من الإجراءات العلمية قصد ضمان نجاح النقل التجرد من السياق الخاص للمعرفة بحيث تنفصل هذه المعرفة -1 : الديداكتيكي ومن أهمها العالمة عن محيطها الابستمولوجي الاصلي الذي بلورها وسمح بوجودها وإقصاء و تجاهل تجزيء الأطر النظرية للمعرفة إلى -2 .المسارات الفعلية والظروف الحقيقية التي خلف ميلادها تجاوز الطابع الشخصي للمعرفة : -3 .حقول محددة تسمح بظهور ممارسات تعلمية متخصصة أي فصل المعرفة خلال عبورها للمجال التعليمي عن صاحبها وبمعنى آخر تجريد المعرفة من قابلية -4الطابع الشخصي لتكسب مصداقيتها واستقلاليتها عن الحوافز الذاتية للباحث ولا هوائه المعرفة للبرمجة : في إطار مقاطع مركزة تتيح للمتعلم فرصة الاكتساب التدريجي للتعلمات . ومن ضمن ماتعنيه قابلية المعرفة للبرمجة إمكانية تقديم أو تأخير بعض المفاهيم في عملية إشهار المعرفة وترويجها : إن عزل نص المعرفة عن السياق الابستمولوجي الذي -5 .التدريس ينتمي إليه ومن الطابع الشخصي للذات المنتجة له قد أصبح بعد هده المعالجة نصا قابلا للعرض والإشهار

من المعرفة الواجب تعليمها الى المعرفة المدرسة

يمكن تفعيل أنشطة النقل الديداكتيكي من خلال إجراءات أساسية يلزم المدرس ايلاءها الأهمية اللازمة عندما يواجه موضوعا دراسيا معينا وهي:

إدماج موضوع المعرفة بشكل محكم في السياق الخاص للفصل الدراسي.

خلق روابط ذاتية وشخصية بين كل تلميذ وموضوع المعرفة الجديدة مع جعل هذا الأخير مسؤولا عن قيام هذه العلاقة بهدف اكتشافه الشخصي لها –المعرفة ووصلها بحوافزه الذاتية ومنطقاته القيمية

خطاطة النقل الديداكتيكي للمعارف
•الكتب والأبحاث العلمية والأكاديمية
•المناهج والمقررات والتوجيهات والكتب المدرسية
•محتويات وأنشطة الدروس المنجزة في القسم
•إنجازات التلاميذ واستثمارهم للمعرفة المدرسية في وضعيات تواصلية وتبادلية دالة
المعرفة المتخصصة
المعرفة المحولة لغاية التعلم
المعرفة المدرسة في القسم
المعرفة المتعلمة